جديد إخوان تعز اليمنية ..

الإفراج عن القاتل من السجن وإبقاء المقتول في ثلاجة الموتى

- جبايات تفرض بقوة السلاح وأعمال نهب تطال التجار

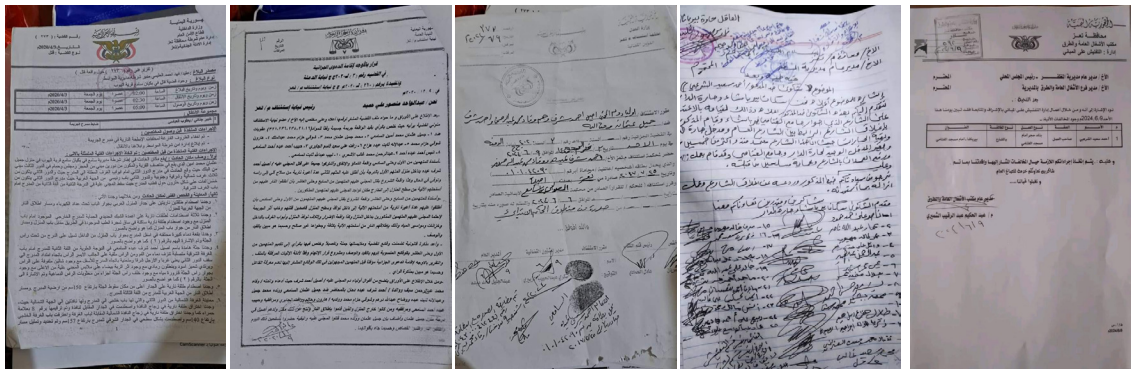

الأمناء / تقرير / موسى المقري:

تشـــهد مدينة تعز اليمنية انتهاكات واعتداءات وأعمال ســـلب ونهب في ظل حكم ســـلطة جماعة الإخوان المسيطرين عليها منذ انقـــلاب الحوثيين على الدولة بداية عـــام 2015م وحتى اليوم ، وتتعالى صيحات أهالي مدينـــة تعز لإنقاذهم من بطش ســـلطة جماعة الإخـــوان في ظل صمت مجلس القيادة الرئاسي عما يحدث لهم مـــن انتهاكات وأعمال قتل وســـلب ونهب وغيرها من الجرائم الوحشية التي ترفضها العـــادات والتقاليـــد والقوانين والقيم الإنسانية.

إخـــراج القاتل من الســـجن وإبقاء المقتول في ثلاجة الموتى :

روى أحمـــد الســـامعي لصحيفة « الأمناء « بعد أن أشـــار إلى طقم عسكري بأنـــه تابع لأبن القيـــادي الإخواني ضياء الحق الأهدل تم إعطابه قبل أيام في قرية الهوب بكيان ســـامع بعد قيامه بمرافقة أحد المتهمـــين بقتل الشـــاب أصيل أحمد شرف عبـــده دحـــان قبل خمســـة أعوام ويدعى جميل عثـــمان محمد أمين، والذي تم إطلاق سراحه من السجن المركزي بتعز بضغوطات ووســـاطات مـــن قبل محمد ضياء الحق وقيادات إصلاحية مارســـوا أيضا ضغوطات عـــلى المحكمة الإبتدائية لإصدار حكم لا علاقة له بمجريات ووقائع وأدلة الجريمة ، وبرأوا فيه القاتل بشـــكل غريب بعد أن دفـــع لهم حوالي 40 مليون ريـــال ، ومن أجـــل الانتقام مـــن حبيب الســـامعي وإصدار حكم يدينـــه رغم أنه متهم ثانوي وليس متهما رئيسيا.

واضاف الســـامعي بأن محمد ضياء نزل لجنة إلى قرية الهوب سامع من أجل التحقيـــق في تعرض طقمـــه الذي خرج لحماية القاتـــل وإيصاله إلى منزله ، وبدأ المحققون تلفيق التهم لتركيب قضية من أجل اعتقـــال أحمد شرف عبده والد القتيل أصيل وإيداعه الســـجن، ويكون بذلك قد انتصر على رجل فقـــير ومكلوم طالب بالقصاص لولـــده القتيل مـــن نافذين وأصحـــاب أموال ورفـــض كل المغريات للقبول بالوساطات والدية .

لم تبدأ الجلسات بعد :

الســـؤال كيـــف تم إطـــلاق المتهم الرئيسي بالقتل والقضية لدى الاستئناف ولم تبدأ جلسات الاستئناف بعد ؟ طبعاً والد القتيـــل باع أرضه وبيتـــه وكل ما يملك بالدمنة وهو يشـــارع وهو فقير لا يجد قوت يومه واستضعفوه واستقووا عليه بالمال وسلطة الإصلاح ومحمد ضياء الحق لأنه رفض الديـــة التي كان حكمها المشـــائخ وبعض الناس مقابـــل التنازل عن دم أبنه رغم اســـتئناف الحكم من قبل أولياء الدم والنيابة إلا أنه تم إطلاق سراح المتهم الرئيـــسي بالقتل، وقام طقم محمد ضياء الحـــق بإيصالـــه إلى قرية الهوب مع حراســـته ، وقاموا بالاحتفال وإطلاق الألعاب النارية الأمر الذي دفع بوالد القتيل أصيل بإطلاق النار على طقم محمد ضياء وباشر له القاضي الجنائي بمحكمة خدير والصلو وسامع هشـــام الصامت لتبرئة متهمين في قضية قتل مشـــهودة ، وترك تحقيقات النيابـــة وتقرير البحث الجنائي وشهادة الشـــهود وتقرير المعمل الجنائي وتقريـــر الطبيب الشرعـــي، وأصدر حكم ببراءة المتهمين في قضيـــة القتل، وأدان المتهمين الذيـــن قدمتهم النيابة كمتهمين ثانويين، بناء على شهادة شخص أتوا به بعد 6 سنين ليشهد وشـــهادته تقول انه سمع مرة فلان وفلان من الناس يتكلموا ببيت ضياء الحق الله اعلم أيش..

واختتم السامعي حديثة قائلاً : « هذه قضية إنســـانية يجب الوقوف إلى جانب الضحايا ومناصرتهم ولدينا ملف القضية كامل وكيف تم التلاعب بها ؟ «.

لا شرعية بتعز :

قال عبدالله عبدالفتاح الراشدي : « إن الشرعية في تعز تتواجد بالاسم فقط في الجزء الذي يتحكم فيه الإخوان بالســـلطة فالمواطن اليوم يقتل داخـــل منزله وأمام أبواب المســـاجد وفي الطرقـــات العامة برصاص الأمن والجيش والقتلة يحتمون بقيادات إخوان الإصلاح بتعز .

وأشار الراشدي اليوم تنهب الممتلكات بقوة الســـلاح ومن الجيـــش ومن الأمن نفسه الذي يدار من قبل شلة من المجرمين منحوا الترقيـــات والرتب ، ويتم ســـجن المستثمرين ومحاربتهم بهدف تطفيشهم وابتزازهم من قبل وكلاء سلطات الإخوان .

أعمال نهب تطال التجار :

ولكن علي المســـعدي قال : « إن رجال المال من التجار يتـــم نهبهم في الطرقات وعبر الكوشـــنات ، ويتعرضون للتعسف ، وتفرض عليهـــم الضرائب والجبايات غير القانونية وبقرارات متنفذي الســـلطة من المشـــائخ الذين اصبحوا وكلاء للمحافظة بعد 2014 ، فالقانون والدستور مجمدان ومغيبان تماماً ، حيث يتـــم تقييد حرية المواطنـــين وبأوامر من مـــن المتحكمين اليوم بالقضاء ، فحـــدث ولا حرج عنهم قضاة المحاكم يسرقون أرضك ويبيعونها بالمزاد تحت مبرر تقسيم التركة وطلعوك مديون«.

وأكـــد المســـعدي « أن النيابة تحيلك للسجن بأوامر من المحققين غير النزيهين داخل أقســـام الشرطة وهناك الآلاف من الأبريـــاء يتواجدون في الســـجون دون محاكـــمات وغالبيتهم لا توجـــد لديهم ملفات « .

جبايات تفرض بقوة السلاح :

واشار الكوخ أن هناك جبايات تفرض بقوة الســـلاح في الاسواق والطرقات من قبل الجيش والأمن ومن مشائخ السلطة .

واختتـــم الكـــوخ حديثه قائـــلاً : « شوارع تباع وتتحول إلى أسواق وعمارات بأوامـــر وتوجيهات من ســـلطه الإخوان ، ومقرات الدولـــة وممتلكات عامة تحت بســـط المتنفذين الذين يـــبررون أفعالهم بأنهم قدموا تضحيات فأين هي الشرعية المتهالكة في تعز ؟ « .

اعتداءات على المواطنين :

قال أحمد الذبحاني : « إن مسلحين من عناصر مليشـــيا حزب الإصلاح الإخواني، جنوب محافظـــة تعز اعتديا قبل أيام على طالب يعمل في بيع القات لإعالة أسرته « .

وأضاف أن « مسلحين من منتسبي ما يســـمى بـــ « القوات الخاصة « التي يرأس قيادتها المدعو جميل عقلان الموالي لحزب الإصلاح، اعتدى أحدهـــم بالضرب المبرح على طالب يمتهن بيع القات في ســـوق النشمة بمديرية المعافر، بينما كان الثاني يقف شـــاهرا ســـلاحه لمنع أي تدخل من المتسوقين«.

ناشطون وحقوقيون :

وتداول نشطاء محليون في محافظة تعز، مقطـــع فيديو يوثـــق لحظة وقوع الاعتداء على الضحية أمام مرأى ومسمع المتسوقين.

وفي الفيديـــو الـــذي وثقته كاميرات المراقبة في ســـوق النشـــمة، يظهر قدوم إثنين أحدهما مســـلح والآخر ملثم، وقام الأخير بأخـــذ كيس قـــات وتمزيقه على الأرض قبل أن يوجه عدة صفعات متتالية بوجه الطالب، مع تســـديد عـــدة ركلات بركبتـــه على وجه الضحية وهو ممســـك برأسه.

واشار الأكحلي أن الطالب يعمل أثناء الإجازة في بيع القات في ســـوق النشمة، ليعول أسرتـــه التي يعـــاني نصفهم من اختلالات عقلية.

وكتبت الناشـــطة نوال النعمان على حائطها بالفيسبوك منشورا قالت فيه :

« كل شـــخص وقع على هذه الورقة يعتبر مشـــارك في قتل محمد عبد الجليل الراشـــدي كونهم ضغطوا على أبناء قرية المزبار تسليم أنفسهم بما فيهم أبن المجني عليه ، وتم حبســـهم ظلماً في السجن كل ذلـــك تم لكي يخلو الجـــو للمدعو فاروق فاضل ليرتكب ما شاء من الجرائم ، وبعد ارتكاب جريمة قتل محمد عبد الجليل هرع الموقعون على تلك الورقة للمشـــاركة في الاجتماع القبلي ليس من أجل التضامن مع أسرة المجني عليه ، وإنما حماية لأنفسهم وقاموا بصياغة بيان ركيـــك لا يرقى إلى مستوى الجريمة وفيه استخفاف بعقول أبناء عزلة عدينة.

وخلاصة القول على تلك اللجنة الضغط بتســـليم فاروق فاضل كما فعلت مع أبناء قرية المزبار ســـابقاً ، وإلا هم متواطئون مع القاتل ، وعلى أبناء عزلة عدينة الدعوة إلى عقد اجتماع طارئ بعيداً عن تأثير كل الشـــخصيات المتورطة بتسليم رقاب أبناء المزبار للخروج بموقف مشرف يمثل أحرار وقبائل العزلة برمتهـــا والمطالبه بإطلاق المحتجزين ظلماً من أبناء قرية المزبار .